• خواطر الأسبوع

هل هذه.. صورة العذراء مريم؟

• محمود صلاح

﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ﴾ قرآن كريم - آل عمران

• صباح يوم الاربعاء الماضى صدرت جريدة «الأهالى». وهى تحمل على صدر صفحاتها الأولى صورة كبيرة عنوانها يقول «أول صورة فى العالم لمريم العذراء فوق كنيسة أسيوط»!

وكان الخبر المكتوب إلى جوار الصورة يقول: «تنفرد الأهالى بنشر هذه الصورة، التى التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط، عندما سطعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارمرقس الرسول، وقررت الأهالى بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التى بدأت منذ حوالى ٣ شهور، تحدث المواطنون عن نور ساطع ينبلج فجأة فوق الكنيسة، وأسراب من الحمام الأبيض، تحلق فوق القباب وتختفى فجأة».

وأفردت «الأهالى» صفحتها الثالثة بالكامل فى نفس العدد، لتحقيق صحفى ممتاز. قام به المحرر عبدالرحيم على والمصور خالد سلامة، اللذان سافرا إلى أسيوط لمتابعة الظاهرة والتقيا بالأب بانوب وكيل مطرانية أسيوط والأب يعقوب سليمان وكيل المطرانية والحاج أحمد الذى يعمل خفيرا فى جراج يواجه الكنيسة، والحاج محمد بيومى «صاحب مقهى صغير أمام الكنيسة»، كما التقيا بعدد آخر من المواطنين منهم أحمد سيد أحمد» و «ممدوح فتحى أبوالعلا» و «ثروت سامى مرزوق».

وأكد كل هؤلاء لمحرر جريدة «الأهالى» ظاهرة ظهور السيدة العذراء فوق الكنيسة، وظهور نور قوى يغمر قباب الكنيسة وما يجاورها، وظهور أسراب من الحمام فجأة ليلا، تطير فوق الكنيسة وسط الظلام، ثم تختفى فجأة رغم أنه معروف أن الحمام لا يطير فى الظلام. ◄





• الصورة التى التقطتها كاميرا المواطنة المسلمة للسيدة العذراء، والصورة التقليدية وابنها السيد المسيح التى تزين الكنيسة القبطية

● صباح يوم الاربعاء الماضى صدرت جريدة «الأهالى». وهى تحمل على صدر صفحاتها الأولى صورة كبيرة عنوانها يقول «أول صورة فى العالم لمريم العذراء فوق كنيسة أسيوط»!

وكان الخبر المكتوب إلى جوار الصورة يقول:

«تنفرد الأهالى بنشر هذه الصورة، التى التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط، عندما سطعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارمرقس الرسول، وقررت الأهالى بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التى بدأت منذ حوالى ٣ شهور، تحدث المواطنون عن نور ساطع ينبلج فجأة فوق الكنيسة، وأسراب من الحمام الأبيض، تحلق فوق القباب وتختفى فجأة».

وأفردت «الأهالى» صفحتها الثالثة بالكامل فى نفس العدد، لتحقيق صحفى ممتاز. قام به المحرر عبدالرحيم على والمصور خالد سلامة، اللذان سافرا إلى أسيوط لمتابعة الظاهرة والتقيا بالأب بانوب وكيل مطرانية أسيوط والأب يعقوب سليمان وكيل المطرانية والحاج أحمد الذى يعمل خفيرا فى جراج يواجه الكنيسة، والحاج محمد بيومى «صاحب مقهى صغير أمام الكنيسة»، كما التقيا بعدد آخر من المواطنين منهم أحمد سيد أحمد» و «ممدوح فتحى أبوالعلا» و «ثروت سامى مرزوق».

وأكد كل هؤلاء لمحرر جريدة «الأهالى» ظاهرة ظهور السيدة العذراء فوق الكنيسة، وظهور نور قوى يغمر قباب الكنيسة وما يجاورها، وظهور أسراب من الحمام فجأة ليلا، تطير فوق الكنيسة وسط الظلام، ثم تختفى فجأة رغم أنه معروف أن الحمام لا يطير فى الظلام. ◄



● الصورة التى التقطتها كاميرا المواطنة المسلمة للسيدة العذراء، والصورة التقليدية وابنها السيد المسيح التى تزين الكنيسة القبطية

● خواطر الأسبوع

هل هذه.. صورة العذراء مريم؟

● محمود صلاح

﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ﴾ قرآن كريم . آل عمران



● صباح يوم الاربعاء الماضى صدرت جريدة «الأهالى». وهى تحمل على صدر صفحاتها الأولى صورة كبيرة عنوانها يقول «أول صورة فى العالم لمريم العذراء فوق كنيسة أسيوط»!

وكان الخبر المكتوب إلى جوار الصورة يقول:

«تنفرد الأهالى بنشر هذه الصورة، التى التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط، عندما سطعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارمرقس الرسول، وقررت الأهالى بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التى بدأت منذ حوالى ٣ شهور، تحدث المواطنون عن نور ساطع ينبلج فجأة فوق الكنيسة، وأسراب من الحمام الأبيض، تحلق فوق القباب وتختفى فجأة».

وأفردت «الأهالى» صفحتها الثالثة بالكامل فى نفس العدد، لتحقيق صحفى ممتاز. قام به المحرر عبدالرحيم على والمصور خالد سلامة، اللذان سافرا إلى أسيوط لمتابعة الظاهرة والتقيا بالأب بانوب وكيل مطرانية أسيوط والأب يعقوب سليمان وكيل المطرانية والحاج أحمد الذى يعمل خفيرا فى جراج يواجه الكنيسة، والحاج محمد بيومى «صاحب مقهى صغير أمام الكنيسة»، كما التقيا بعدد آخر من المواطنين منهم أحمد سيد أحمد» و «ممدوح فتحى أبوالعلا» و «ثروت سامى مرزوق».

وأكد كل هؤلاء لمحرر

...ل هذه..
...ورة العذراء مريم؟

...حقيقة أن جريدة «الأهالى» لم تكن هى الأولى ...تحدثت عن ظاهرة ظهور السيدة العذراء فوق ...ة أسيوط، فقد اهتم الكثير من الصحف والمجلات ...يث عن هذه الظاهرة التى بدأت فى النصف الثانى ...هر أغسطس الماضى، وكانت «آخر ساعة» من ...المجلات التى حاولت البحث عن حقيقة الظاهرة، ...رت الزميلة الصحفية «منى ثابت» إلى أسيوط، ...لت بالصورة والكلمة تدافع عشرات الآلاف من ... وهم يحتشدون فى الشوارع وعلى أسطح المنازل ...ة بالكنيسة أو كما قالت بالحرف الواحد «حشد ... الفئات والطبقات والثقافات والجنسيات والأديان ...ئف.. مراسلو وكالات أنباء أجانب صعايدة ...ليب.. شباب جامعات.. تلاميذ مدارس.. زوار من ...ب والمدن.. أطباء ولواءات وموظفون من كل ... بسطاء وأثرياء.. باختصار شعب الله كله»!

...ن الشىء الذى أجمع عليه الجميع تقريبا وكما ... الزميلة الصحفية منى ثابت: **رأيت ضوءا ...ق فى سرعة ظهوره واختفائه.. ضوءا نقيا ...يا هادئا.. ينبثق من منارتى الكنيسة.. يضىء ...ئط الاسمنتية.. ويزداد الاندفاع والاتساع.. ... النور ويغمر أجساد وقلوب جموع الشعب ...ع فى كل شبر حول الكنيسة.. ينطلق النور ...متتالية خاطفة مثل فلاش الكاميرا.. كالحلم .. ...تكين».**

...ا هنا ـ الآن ـ لا نحقق فى مسألة ظهور ... العذراء.

...نحن فقط نسأل: هل صحيح أن الصورة التى ...ها جريدة الأهالى.. هى حقا «أول صورة فى ...لمريم العذراء؟

... هو السؤال!

●●●

...رف أننى توقفت كثيرا أمام الصورة.

... بعين الشك!

... «بعين تريد الحقيقة». ذلك أننى كنت ومازلت ...ن أى شىء يتعلق بالدين ينبغى ألا نقترب منه، ...جيل والتقديس، وأن من أخطر الأمور أن نتهاون ...المبالغة أو التهوين»، فيما يمس أديان الناس ...رهم الدينية.

... نفسى أكثر من مرة: أهى حقا.. أول صورة ...فية للسيدة مريم العذراء؟

... سيكون إذن مصير ملايين الملايين من صور ...التى يحتفظ بها اخوانى المسيحيون فى بيوتهم ...هم؟!

...ى «يوم الأربعاء» الذى نشرت فيه جريدة ...» الصورة.. وانتظرت فى الأيام التالية صدور ... من الكنيسة أو من أية جهة، حول هذه ... الخطيرة بكل المعانى.

...للأسف الشديد ـ ولدهشتى أيضا ـ لم يتكلم

...ى أحد : نعم .. هذه هى صورة السيدة العذراء.

...ل أحد : لا.. لا يمكن أن تكون هى.

...ل أحد : جائز أن تكون.. وجائز ألا تكون!

...يقل أحد : هذه الصورة سوف تكون محل ...عميقة.. سوف ننظر فى أمرها.. ثم نحدد

...ا لم يتكلم أحد..

... أن ضميرى كصحفى وكإنسان يفرض على ...بحث عن حقيقة هذه الصورة.

... من الطبيعى أن يكون أول من ألجأ إليه ...ى.. هو قداسة البابا شنودة الثالث، باب

الإسكندرية.

●●●

اتصلت بمكتب قداسة البابا شنودة

وتحدثت إلى سكرتيره الخاص الأنبا يؤنس. وأخبرته بقصة الصورة التى نشرتها جريدة «الأهالى». وكتبت تقول إنها أول صورة للسيدة مريم العذراء فى العالم، وطلبت منه أن أتحدث إلى قداسة البابا شنودة حول هذا الموضوع.

أمهلنى الأنبا يؤنس بضع دقائق ظللت فيها على سماعة التليفون.

ـ ثم عاد ليقول لى : إن قداسته يبلغك أنه لم يذهب إلى أسيوط حتى الآن..

● سألته : ماذا إذن؟

ـ قال : قداسته ينصحك بسؤال مطران أسيوط نيافة الأنبا ميخائيل.. أو من ينيبه..

ووجدت أن رد قداسة الباب شنودة منطقى فعلا.

وأن من الأصح أن أسأل مطران أسيوط.. ألم يتحدث الناس عن ظهور العذراء فى أسيوط؟

لكنى قبل أن أتصل بمطران أسيوط، كان لابد لى من أن أتصل بشخص آخر.

الصحفى.. الذى نشر الصورة!

●●●

اتصلت بالزميل «عبدالرحيم على » الصحفى بجريدة الأهالى..

● وسألته : من أين حصلت على الصورة التى ذكرت جريدتك أنها أول صورة للسيدة مريم العذراء؟

ـ قال لى الزميل عبدالرحيم على :

هذه الصورة حصلت عليها منذ شهرين تقريبا، من إحدى صديقات زوجتى، وهى سيدة مسلمة من سكان أسيوط، وكانت قد ذهبت إلى كنيسة مارمرقس الرسول فى أسيوط ليلة ظهور العذراء، وكانت معها إحدى صديقاتها، وكانت هذه السيدة تحمل معها كاميرا، وما إن ظهر النور القوى فوق قباب الكنيسة حتى وجهت الكاميرا نحوه، وعندما قامت بتحميض الفيلم فوجئت بظهور هذه الصورة للسيدة مريم العذراء.

● سألته : وهل ذكرت لك هذه السيدة أنها شاهدت بعينيها السيدة مريم العذراء التى ظهرت فى الصورة؟

ـ قال : لا.. لقد ذكرت لى أنها فقط شاهدت النور القوى، المهم أنها أعطتنى الصورة وقد احتفظت بها كل هذه الفترة، ثم فى النهاية عرضتها على مجلس تحرير «الأهالى»، الذى قرر ذهابى مع المصور خالد سلامة إلى أسيوط لنحقق الظاهرة، وقد شاهدت هناك بعينى فعلا أشياء لا يمكن تفسيرها بمجرد النظر، كما شاهدت حمامة بيضاء كبيرة تظهر فجأة فوق رؤوسنا ثم تختفى فى الظلام.. لكن عن نفسى لم أشاهد الصورة ذات الملامح والتى أعطتنى إياها هذه السيدة ونشرتها الأهالى.

● أعود لأسأله : أعرف أن الصحفى يجب أن يحافظ على سرية مصادره.. لكن ألا ترى فى مسألة صورة السيدة العذراء أمرا كبيرا يستوجب أن تعلن هذه السيدة التى التقطت الصورة ـ كما تقول ـ عن شخصيتها؟

ـ قال : صدقنى.. إنها إنسانة بسيطة.. وهى لا ترغب فى أن تفصح عن شخصيتها.. وكل ما استطيع أن أقوله عنها.. إنها امرأة مسلمة.. وإنها صادقة.. وإنها «موش غاوية مشاكل»!

●●●

مرة أخرى أقول وأؤكد لنفسى : اننى فى رحلتى هذه لا أناقش مسألة «ظهور السيدة العذراء»!

لأننى أعلم أن الكثير من المصادر تحدثت عن ظهورات سابقة للعذراء فى الماضى، وأنها مثلا ظهرت منذ مائة عام تقريبا فى قرية «لورد» الفرنسية، لراعية الأغنام الشابة «برناديت» ذات السبعة عشر عاما، وكانت العذراء فى ظهورها هذا ترتدى رداء أبيض وعباءة زرقاء وطرحة فوق رأسها ويدها ممدودة، وهى الصورة التى تنتشر فى ملايين الكنائس فى أنحاء العالم.

وأيامها كونت فرنسا لجنة رفيعة لتحقيق هذا الظهور، والغريب أنه كان ضمن أعضاء هذه اللجنة الطبيب إليكسس كاريل والذى كان معروفا بإلحاده الشديد، وهو صاحب الكتاب الشهير «الإنسان ذلك المجهول» لكن كاريل عندما حقق الظاهرة واستوعب المعجزة أصبح مؤمنا، وألف كتابا عن فوائد الصلاة وتأثيرها على جسم الإنسان!

وأعرف أيضا أن الروايات تحدثت عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى قرية «سانت فاطيما» عام ١٩١٧ فى البرتغال، وهى أصلا كانت قرية عربية اسمها «فاطمة»، وقد ذكر أن العذراء ظهرت لشابتين وشاب، وأن إحدى الشابتين وتدعى «لوسى» مازالت على قيد الحياة حتى اليوم!

كما أعرف أن الناس قد تحدثوا عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى منتصف السبعينات فى يوغسلافيا لبعض الشباب، وتحدثت إليهم وكانت رسالتها أن العالم لابد أن يتوب عن أعماله الشريرة وأن يرجع إلى الله، كما سمعت أنها ظهرت لامرأة سورية تدعى «ميرنا» منذ حوالى عشر سنوات، وقد زارت «ميرنا» هذه مصر عدة مرات، وكانت رسالة العذراء إليها أيضا تتحدث عن التوبة.

وقد ذكر لى أحد كبار رجال الدين المسيحى ـ من طائفة الكاثوليك ـ أن ظهورات السيدة مريم العذراء كانت مرتبطة دائما برسالة تبلغها.

وأن هذه الرسالة كانت دائما: السلام.. والمحبة.. والتوبة.

● سألته : وكيف كانت «أوصاف» السيدة العذراء فى هذه الظهورات المختلفة؟

ـ قال : دائما.. كانت ترتدى الرداء الأبيض والعباءة الزرقاء.. وكانت تظهر بصورة ملامح فتاة شرقية.. من

أول صورة فى العالم لمريم العذراء فوق كنيسة أسيوط

تنفرد «الأهالى» بنشر هذه الصورة التى التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط عندما سطعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارى مرقص الرسول وقررت «الأهالى» بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التى بدأت منذ حوالى ثلاثة شهور. تحدث المواطنون عن نور ساطع ينبلج فجأة فوق الكنيسة وأسراب من الحمام الأبيض تحلق فوق القباب وتختفى فجأة.

«اقرأ ص ٣»

رمضان كريم

«ص ٨ و٩»

● صورة العذراء تتشكل من الأنوار فوق الكنيسة كما نشرتها «الأهالى»

الناس وهم يحتشدون فى الشوارع وعلى أسطح المنازل المحيطة بالكنيسة أو كما قالت بالحرف الواحد «حشد متنوع الفئات والطبقات والثقافات والجنسيات والأديان والطوائف.. مراسلو وكالات أنباء أجانب صعايدة بالجلاليب.. شباب جامعات.. تلاميذ مدارس.. زوار من الأرياف والمدن.. أطباء ولواءات وموظفون من كل مهنة.. بسطاء وأثرياء.. باختصار شعب الله كله»!

وكان الشىء الذى أجمع عليه الجميع تقريبا وكما ذكرت الزميلة الصحفية منى ثابت: **رأيت ضوءا كالبرق فى سرعة ظهوره واختفائه.. ضوءا نقيا صافيا هادئا.. ينبثق من منارتى الكنيسة.. يضىء الحوائط الاسمنتية.. ويزداد الاندفاع والاتساع.. يكسو النور ويغمر أجساد وقلوب جموع الشعب المزروع فى كل شبر حول الكنيسة.. ينطلق النور مرات متتالية خاطفة مثل فلاش الكاميرا.. كالحلم .. ثم يستكين».**

لكننا هنا ـ الآن ـ لا نحقق فى مسألة ظهور السيدة العذراء.

إنما نحن فقط نسأل: هل صحيح أن الصورة التى نشرتها جريدة الأهالى.. هى حقا «أول صورة فى العالم لمريم العذراء؟

ذلك.. هو السؤال!

●●●

وأعترف أننى توقفت كثيرا أمام الصورة.

ليس.. بعين الشك!

ولكن «بعين تريد الحقيقة». ذلك أننى كنت ومازلت أؤمن بأن أى شىء يتعلق بالدين ينبغى ألا نقترب منه، إلا بالتبجيل والتقديس، وأن من أخطر الأمور أن نتهاون «سواء بالمبالغة أو التهوين»، فيما يمس أديان الناس ومشاعرهم الدينية.

سألت نفسى أكثر من مرة: أهى حقا.. أول صورة فوتوغرافية للسيدة مريم العذراء؟

وماذا سيكون إذن مصير ملايين الملايين من صور العذراء التى يحتفظ بها اخوانى المسيحيون فى بيوتهم وكنائسهم؟!

ومضى «يوم الأربعاء» الذى نشرت فيه جريدة «الأهالى» الصورة.. وانتظرت فى الأيام التالية صدور أى تعليق من الكنيسة أو من أية جهة، حول هذه الصورة الخطيرة بكل المعانى.

لكنى للأسف الشديد ـ ولدهشتى أيضا ـ لم يتكلم أحد!

لم يقل أحد : نعم .. هذه هى صورة السيدة العذراء.

ولم يقل أحد : لا.. لا يمكن أن تكون هى.

ولم يقل أحد : جائز أن تكون.. وجائز ألا تكون!

بل لم يقل أحد : هذه الصورة سوف تكون محل دراسة عميقة.. سوف ننظر فى أمرها.. ثم نحدد مصيرها!

وعندما لم يتكلم أحد..

وجدت أن ضميرى كصحفى وكإنسان يفرض على محاولة البحث عن حقيقة هذه الصورة.

وكان من الطبيعى أن يكون أول من ألجأ إليه فى بحثى.. هو قداسة البابا شنودة الثالث، باب صورة للسيدة مريم العذراء فى العالم، وطلبت منه أن أتحدث إلى قداسة البابا شنودة حول هذا الموضوع.

أمهلنى الأنبا يؤنس بضع دقائق ظللت فيها على سماعة التليفون.

ـ ثم عاد ليقول لى : إن قداسته يبلغك أنه لم يذهب إلى أسيوط حتى الآن..

● سألته : ماذا إذن؟

ـ قال : قداسته ينصحك بسؤال مطران أسيوط نيافة الأنبا ميخائيل.. أو من ينيبه..

ووجدت أن رد قداسة الباب شنودة منطقى فعلا.

وأن من الأصح أن أسأل مطران أسيوط.. ألم يتحدث الناس عن ظهور العذراء فى أسيوط؟

لكنى قبل أن أتصل بمطران أسيوط، كان لابد لى من أن أتصل بشخص آخر.

الصحفى.. الذى نشر الصورة!

●●●

اتصلت بالزميل «عبدالرحيم على » الصحفى بجريدة الأهالى..

● وسألته : من أين حصلت على الصورة التى ذكرت جريدتك أنها أول صورة للسيدة مريم العذراء؟

ـ قال لى الزميل عبدالرحيم على :

هذه الصورة حصلت عليها منذ شهرين تقريبا، من إحدى صديقات زوجتى، وهى سيدة مسلمة من سكان أسيوط، وكانت قد ذهبت إلى كنيسة مارمرقس الرسول فى أسيوط ليلة ظهور العذراء، وكانت معها إحدى صديقاتها، وكانت هذه السيدة تحمل معها كاميرا، وما إن ظهر النور القوى فوق قباب الكنيسة حتى وجهت الكاميرا نحوه، وعندما قامت بتحميض الفيلم فوجئت بظهور هذه الصورة للسيدة مريم العذراء.

● سألته : وهل ذكرت لك هذه السيدة أنها شاهدت بعينيها السيدة مريم العذراء التى ظهرت فى الصورة؟

ـ قال : لا.. لقد ذكرت لى أنها فقط شاهدت النور القوى، المهم أنها أعطتنى الصورة وقد احتفظت بها كل هذه الفترة، ثم فى النهاية عرضتها على مجلس تحرير «الأهالى»، الذى قرر ذهابى مع المصور خالد سلامة إلى أسيوط لنحقق الظاهرة، وقد شاهدت هناك بعينى فعلا أشياء لا يمكن تفسيرها بمجرد النظر، كما شاهدت حمامة بيضاء كبيرة تظهر فجأة فوق رؤوسنا ثم تختفى فى الظلام.. لكن عن نفسى لم أشاهد الصورة ذات الملامح والتى أعطتنى إياها هذه السيدة ونشرتها الأهالى.

●أعود لأسأله : أعرف أن الصحفى يجب أن يحافظ على سرية مصادره.. لكن ألا ترى فى مسألة صورة السيدة العذراء أمرا كبيرا يستوجب أن تعلن هذه السيدة التى التقطت الصورة ـ كما تقول ـ عن شخصيتها؟

ـ قال : صدقنى.. إنها إنسانة بسيطة.. وهى لا ترغب فى أن تفصح عن شخصيتها.. وكل ما استطيع أن أقوله عنها.. إنها امرأة مسلمة.. وإنها صادقة.. وإنها «موش غاوية مشاكل»!

● صورة العذراء تتشكل من الأنوار فوق الكنيسة كما نشرتها «الأهالى»

●●●

مرة أخرى أقول وأؤكد لنفسى : اننى فى رحلتى هذه لا أناقش مسألة «ظهور السيدة العذراء»!

لأننى أعلم أن الكثير من المصادر تحدثت عن ظهورات سابقة للعذراء فى الماضى، وأنها مثلا ظهرت منذ مائة عام تقريبا فى قرية «لورد» الفرنسية، لراعية الأغنام الشابة «برناديت» ذات السبعة عشر عاما، وكانت العذراء فى ظهورها هذا ترتدى رداء أبيض وعباءة زرقاء وطرحة فوق رأسها ويدها ممدودة، وهى الصورة التى تنتشر فى ملايين الكنائس فى أنحاء العالم.

وأيامها كونت فرنسا لجنة رفيعة لتحقيق هذا الظهور، والغريب أنه كان ضمن أعضاء هذه اللجنة الطبيب إليكسس كاريل والذى كان معروفا بإلحاده الشديد، وهو صاحب الكتاب الشهير «الإنسان ذلك المجهول» لكن كاريل عندما حقق الظاهرة واستوعب المعجزة أصبح مؤمنا، وألف كتابا عن فوائد الصلاة وتأثيرها على جسم الإنسان!

وأعرف أيضا أن الروايات تحدثت عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى قرية «سانت فاطيما» عام ١٩١٧ فى البرتغال، وهى أصلا كانت قرية عربية اسمها «فاطمة»، وقد ذكر أن العذراء ظهرت لشابتين وشاب، وأن إحدى الشابتين وتدعى «لوسى» مازالت على قيد الحياة حتى اليوم!

كما أعرف أن الناس قد تحدثوا عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى منتصف السبعينات فى يوغسلافيا لبعض الشباب، وتحدثت إليهم وكانت رسالتها أن العالم لابد أن يتوب عن أعماله الشريرة وأن يرجع إلى الله، كما سمعت أنها ظهرت لامرأة سورية تدعى «ميرنا» منذ حوالى عشر سنوات، وقد زارت «ميرنا» هذه مصر عدة مرات، وكانت رسالة العذراء إليها أيضا تتحدث عن التوبة.

وقد ذكر لى أحد كبار رجال الدين المسيحى ـ من طائفة الكاثوليك ـ أن ظهورات السيدة مريم العذراء كانت مرتبطة دائما برسالة تبلغها.

وأن هذه الرسالة كانت دائما: السلام.. والمحبة.. والتوبة.

● سألته : وكيف كانت «أوصاف» السيدة العذراء فى هذه الظهورات المختلفة؟

ـ قال : دائما.. كانت ترتدى الرداء الأبيض والعباءة الزرقاء.. وكانت تظهر بصورة ملامح فتاة شرقية.. من

هل هذه..
صورة العذراء مريم؟



أول صورة فى العالم لمريم العذراء فوق كنيسة أسيوط

تنفرد «الأهالى» بنشر هذه الصورة التى التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط عندما سطعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارى مرقص الرسول وقررت «الأهالى» بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التى بدأت منذ حوالى ثلاثة شهور. تحدث المواطنون عن نور ساطع يتبلج فجأة فوق الكنيسة وأسراب من الحمام الأبيض تحلق فوق القباب وتختفى فجأة.

«اقرأ ص ٣»

رمضان كريم

«ص ٨ و ٩»

• صورة العذراء تتشكل من الأنوار فوق الكنيسة كما نشرتها «الأهالى»

والحقيقة أن جريدة «الأهالى» لم تكن هى الأولى التى تحدثت عن ظاهرة ظهور السيدة العذراء فوق كنيسة أسيوط، فقد اهتم الكثير من الصحف والمجلات بالحديث عن هذه الظاهرة التى بدأت فى النصف الثانى من شهر أغسطس الماضى، وكانت «آخر ساعة» من أولى المجلات التى حاولت البحث عن حقيقة الظاهرة، وسافرت الزميلة الصحفية «منى ثابت» إلى أسيوط، وسجلت بالصورة والكلمة تدافع عشرات الآلاف من الناس وهم يحتشدون فى الشوارع وعلى أسطح المنازل المحيطة بالكنيسة أو كما قالت بالحرف الواحد «حشد متنوع الفئات والطبقات والثقافات والجنسيات والأديان والطوائف.. مراسلو وكالات أنباء أجانب صعايدة بالجلاليب.. شباب جامعات.. تلاميذ مدارس.. زوار من الأرياف والمدن.. أطباء ولواءات وموظفون من كل مهنة.. بسطاء وأثرياء.. باختصار شعب الله كله»!

وكان الشىء الذى أجمع عليه الجميع تقريبا وكما ذكرت الزميلة الصحفية منى ثابت: **رأيت ضوءا كالبرق فى سرعة ظهوره واختفائه.. ضوءا نقيا صافيا هادئا.. ينبثق من منارتى الكنيسة.. يضىء الحوائط الاسمنتية.. ويزداد الاندفاع والاتساع.. يكسو النور ويغمر أجساد وقلوب جموع الشعب المزروع فى كل شبر حول الكنيسة.. ينطلق النور مرات متتالية خاطفة مثل فلاش الكاميرا.. كالحلم.. ثم يستكين».**

لكننا هنا ـ الآن ـ لا نحقق فى مسألة ظهور السيدة العذراء.

إنما نحن فقط نسأل: هل صحيح أن الصورة التى نشرتها جريدة الأهالى.. هى حقا «أول صورة فى العالم لمريم العذراء»؟

ذلك.. هو السؤال!

•••

وأعترف أننى توقفت كثيرا أمام الصورة.

ليس.. بعين الشك!

ولكن «بعين تريد الحقيقة». ذلك أننى كنت ومازلت أؤمن بأن أى شىء يتعلق بالدين ينبغى ألا نقترب منه، إلا بالتبجيل والتقديس، وأن من أخطر الأمور أن نتهاون «سواء بالمبالغة أو التهوين»، فيما يمس أديان الناس ومشاعرهم الدينية.

سألت نفسى أكثر من مرة: أهى حقا.. أول صورة فوتوغرافية للسيدة مريم العذراء؟

وماذا سيكون إذن مصير ملايين الملايين من صور العذراء التى يحتفظ بها اخوانى المسيحيون فى بيوتهم وكنائسهم؟!

ومضى «يوم الأربعاء» الذى نشرت فيه جريدة «الأهالى» الصورة.. وانتظرت فى الأيام التالية صدور

الإسكندرية.

•••

اتصلت بمكتب قداسة البابا شنودة

وتحدثت إلى سكرتيره الخاص الأنبا يؤنس. وأخبرته بقصة الصورة التى نشرتها جريدة «الأهالى»، وكتبت تقول إنها أول صورة للسيدة مريم العذراء فى العالم، وطلبت منه أن أتحدث إلى قداسة البابا شنودة حول هذا الموضوع.

أمهلنى الأنبا يؤنس بضع دقائق ظللت فيها على سماعة التليفون.

ـ ثم عاد ليقول لى: إن قداسته يبلغك أنه لم يذهب إلى أسيوط حتى الآن..

• سألته: ماذا إذن؟

ـ قال: قداسته ينصحك بسؤال مطران أسيوط نيافة الأنبا ميخائيل.. أو من ينيبه..

ووجدت أن رد قداسة الباب شنودة منطقى فعلا. وأن من الأصح أن أسأل مطران أسيوط.. ألم يتحدث الناس عن ظهور العذراء فى أسيوط؟

لكنى قبل أن أتصل بمطران أسيوط، كان لابد لى من أن أتصل بشخص آخر.

الصحفى.. الذى نشر الصورة!

•••

اتصلت بالزميل «عبدالرحيم على» الصحفى بجريدة الأهالى..

• وسألته: من أين حصلت على الصورة التى ذكرت جريدتك أنها أول صورة للسيدة مريم العذراء؟

ـ قال لى الزميل عبدالرحيم على:

هذه الصورة حصلت عليها منذ شهرين تقريبا، من إحدى صديقات زوجتى، وهى سيدة مسلمة من سكان أسيوط، وكانت قد ذهبت إلى كنيسة مارمرقس الرسول فى أسيوط ليلة ظهور العذراء، وكانت معها إحدى صديقاتها، وكانت هذه السيدة تحمل معها كاميرا، وما إن ظهر النور القوى فوق قباب الكنيسة حتى وجهت الكاميرا نحوه، وعندما قامت بتحميض الفيلم فوجئت بظهور هذه الصورة للسيدة مريم العذراء.

• سألته: وهل ذكرت لك هذه السيدة أنها شاهدت بعينيها السيدة مريم العذراء التى ظهرت فى الصورة؟

ـ قال: لا.. لقد ذكرت لى أنها فقط شاهدت النور القوى، المهم أنها أعطتنى الصورة وقد احتفظت بها كل

عنها.. إنها امرأة مسلمة.. وإنها صادقة.. وإنها «موش غاوية مشاكل»!

•••

مرة أخرى أقول وأؤكد لنفسى: اننى فى رحلتى هذه لا أناقش مسألة «ظهور السيدة العذراء»!

لأننى أعلم أن الكثير من المصادر تحدثت عن ظهورات سابقة للعذراء فى الماضى، وأنها مثلا ظهرت منذ مائة عام تقريبا فى قرية «لورد» الفرنسية، لراعية الأغنام الشابة «برناديت» ذات السبعة عشر عاما، وكانت العذراء فى ظهورها هذا ترتدى رداء أبيض وعباءة زرقاء وطرحة فوق رأسها ويدها ممدودة، وهى الصورة التى تنتشر فى ملايين الكنائس فى أنحاء العالم.

وأيامها كونت فرنسا لجنة رفيعة لتحقيق هذا الظهور، والغريب أنه كان ضمن أعضاء هذه اللجنة الطبيب إليكسس كاريل والذى كان معروفا بإلحاده الشديد، وهو صاحب الكتاب الشهير «الإنسان ذلك المجهول» لكن كاريل عندما حقق الظاهرة واستوعب المعجزة أصبح مؤمنا، وألف كتابا عن فوائد الصلاة وتأثيرها على جسم الإنسان!

وأعرف أيضا أن الروايات تحدثت عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى قرية «سانت فاطيما» عام ١٩١٧ فى البرتغال، وهى أصلا كانت قرية عربية اسمها «فاطمة»، وقد ذكر أن العذراء ظهرت لشابتين وشاب، وأن إحدى الشابتين وتدعى «لوسى» مازالت على قيد الحياة حتى اليوم!

كما أعرف أن الناس قد تحدثوا عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى منتصف السبعينات فى


AKHER SAA
آخر ساعة
العدد ٣٤٥٢ — ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٠ م — ٢٤ رمضان ١٤٢١ هـ — 20 DECEMBER 2000 - 3452 - الثمن ٢ جنيهات
هل هذه .. صورة العذراء مريم ؟



العدد ٣٤٥٢ – ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٠ م – ٢٤ رمضان ١٤٢١ هـ – 20 DECEMBER 2000 - 3452 - الثمن ٣

Akhbarelyom Akher Saa del 20-12-2000

٢٠ ديسمبر ٢٠٠٠ م – ٢٤ رمضان ١٤٢١ هـ – 20 DECEMBER 2000 - 3452 - الثمن ٢ جنيهات

هل هذه .. صورة العذراء مريم ؟

أحد الجيران وطرق علينا الباب، وقال إن العذراء بتظهر على كنيسة مارمرقس، وفورا ذهبنا إلى الكنيسة وكانت مغلقة، وذلك لنشاهد هذه الظهورات.

ـ س: ماذا رأيت عند حضورك إلى الكنيسة؟

ـ ج: عند القبة القبلية رأيت نورا متوهجا شديدا، لونه يميل إلى اللبنى الفاتح (سماوى فاتح) ورأيت العذراء مريم، مثل ما تبدو فى أيقونة العذراء وهى حاملة (حاضنة) للطفل يسوع، وبعد ذلك رجعت إلى المنزل وصعدت فوق السطح الخاص بمنزلى لنشاهد باقى الظهورات، وكانت عبارة عن برق شديد يظهر، وفى وسطه تظهر حمامة بيضاء لمدة قليلة ثم تختفى، وتعاود الظهور مرة أخرى كل عشر دقائق تقريبا، وكانت الفرحة والإنبساط يسودان الجميع، واستمر هذا الحال إلى الساعة الخامسة صباحا، حيث إننى ذهبت ونمت بعد ذلك.

ـ س: هل كان هناك تجمع من الناس فى الشارع؟

ـ ج: نعم.. كان هناك تجمهر شديد من الناس يشبه يوم العيد والكنيسة خارجة.

ـ س: هل حضرت إلى موقع الكنيسة قوات الأمن؟

ـ ج: نعم تقريبا من الساعة الواحدة صباح يوم الجمعة.. ومازالوا قاعدين بجوار الكنيسة حتى هذا الوقت.

ـ س: هل لك تعليقات أخرى؟

ـ ج: نشكر الله ونحمده على هذه الظهورات وهذه البركة الكبيرة التى نعيش فيها هذه الأيام.

•••

وتستمر الرسالة التى تحوى التحقيق الذى أجراه آباء كنيسة مارمرقس فى أسيوط.. فتقول:

ـ ج: أنا كنت متواجدا فى منزلى الساعة الواحدة والثلث، واتصل بى أخى السيد سليم من أمام الكنيسة بالتليفون الموبايل، وقال لى «أحضر بسرعة علشان العذراء بتظهر أمام كنيسة مارمرقس». وحضرت فورا ورأيت صورة العذراء بالرداء اللبنى مختلطا بالأبيض مجسمة ما بين المنارة والأعمدة الدائرية الخاصة بالمنارة.

ـ س: هل رأيت نورا مرافقا للظهورات؟

ـ ج: نعم .. رأيت نورا أبيض شديدا داخل المنارة، وكان حوالى الساعة الثانية إلا ربعا، وانتظرت حتى الساعة الثانية والنصف، وكانت قوات الشرطة تقوم بعملية تنظيم الناس، وبعد كده أنا أخذت عربتى الساعة ٢،٣٠ ورجعت إلى منزلى.

ـ س: هل كان الظهور ثابتا أم متحركا؟

ـ ج: الظهور كان داخل المنارة يظهر ثم يختفى، ثم يعاود الظهور مرة أخرى.

ـ س: هل كان يوجد عدد كبير من الناس حول الكنيسة؟

ـ ج: نعم.. كان يوجد عدد كبير جدا.. وكانت الشوارع مزدحمة من أول السويقة حتى مساكن نايلة خاتون.

•••

ـ قال الأب بانوب: بعد إن نشرت جريدة «الأهالى» هذه الصورة، اتصلت بالمحرر عبدالرحيم على، الذى ذكر لى إن الصورة التقطتها سيدة من أسيوط بكاميرا تخصها.

ومضى الأب بانوب قائلا:

• سألت محرر الأهالى بنفسى: هل أخذت من هذه السيدة تقريرا مكتوبا بخط يدها، أو تسجيلا بصوتها حول واقعة قيامها بتصوير هذه الصورة؟ لأن الكنيسة لم تكن ممثلة فى تلك الليلة، فوعدنى بأنه سيحاول الاتصال بهذه السيدة ليحصل منها على هذا التقرير،

رأى البابا شنودة .. فى

تضمنت رسالة الأب بانوب لى جزءاً هاماً يتضمن رأى مطرانية أسيوط حول الظهورات والتجليات التى ظهرت بكنيسة مار مرقس الرسول بأسيوط. كما تضمنت أيضا بيان المطرانية حول هذه الظواهر. ورأى قداسة البابا شنودة الثالث بعد أن تلقى بيان مطرانية أسيوط. مع بعض الصور الفوتوغرافية وشريط فيديو. تم تصويرها هناك ..

قال بيان مطرانية أسيوط :

بعد دراسة وافية للظهورات والتجليات الروحية ومتابعة لجنة كهنة مطرانية أسيوط لها أعد الآباء أعضاء اللجنة بيانا وقدموه لنيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط والذى أرسله نيافته مع بعض الصور الفوتوغرافية وشريط فيديو لقداسة البابا شنودة الثالث. وفيما يلى نص رسالة نيافة الأنبا ميخائيل المرسلة إلى قداسة البابا :

تحريراً فى ٢٤سبتمبر ٢٠٠٠م

قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ..

يسرنى أن أنال بركتكم الرسولية مقدما لقداستكم التهنئة بعيد النيروز المجيد العام القبطى الجديد ..

مرفق بهذا بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط مع بعض الصور وشريط فيديو بخصوص الظهورات والتجليات الروحية بكنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط..

ليحفظكم مسيحنا لكنيسته المقدسة أمين ..

مطران أسيوط

ثم صدر بيان كهنة مدينة أسيوط يوم ٢٠٠٠/٨/٣٠ ونصه :

تحريراً فى ٣٠أغسطس ٢٠٠٠م ..

بيان عن تجلى العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط

هذا البيان صادر من مجلس الكهنة بمدينة أسيوط يؤكدون فيه مشاهدة الجموع لتجلى العذراء بين منارتى وقباب كنيسة القديس مرقس الرسول والتى تم افتتاحها للصلاة بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٣١م وذلك بعد أن تم إعادة بنائها مع دار المطرانية ..

وقد تبين أن السكان المجاورين للكنيسة قد بدأوا منذ شهر يشاهدون ظواهر روحية فى سمائها ليلاً فظنوها أمراً عادياً ولم يولوها الاهتمام اللازم إلا بعد أن تكررت هذه الظواهر تحمل معها أسراباً من الحمام نشر بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط فى مجلة الكرازة صوت ولسان حال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والتى يرأس تحريرها قداسة البابا شنودة الثالث بنفسه. ويعتبر هذا النشر فى مجلة الكنيسة الرسمية والذى تم بموافقة قداسة البابا الموافقة على كل ما جاء فى هذا البيان ..

ولكن رأى قداسته بنى بالدرجة الأولى على ما شاهده فى شريط الفيديو والصور التى أرسلت إلى قداسته والتى صورت جميعها بعد الأيام الأولى للظهور ومن ثم لم تظهر فيها أى صورة للعذراء. وكان جميع الأفراد الذين شاهدوا الظهور فى ساعاته الأولى قد أجمعوا فى التحقيق معهم، كما بينا فى



• ظاهرة نور العذراء فى أسيوط رصدتها «منى ثابت» فى موضوعها لـ«آخر ساعة» فى أغسطس الماضى

هل هذه..
صورة العذراء مريم؟

ـ س : ما اسمك وسنك وعملك ومحل إقامتك؟

ـ ج : اسمى مرزوق صالح كيرلس ٤٠ سنة صاحب محل حدايد وبويات بجوار الكنيسة، على بعد ٥٠ مترا منها، ومقيم بنفس المنزل الذى به الدكان.

ـ س: ما معلوماتك عما أثير حول ظهور العذراء ليله الجمعة ١٨ أغسطس؟

ـ ج : الساعة الثانية عشرة ونصف ليلا حضر أحد الجيران وطرق علينا الباب، وقال إن العذراء بتظهر على كنيسة مارمرقس، وفورا ذهبنا إلى الكنيسة وكانت مغلقة، وذلك لنشاهد هذه الظهورات.

ـ س: ماذا رأيت عند حضورك إلى الكنيسة؟

ـ ج: عند القبة القبلية رأيت نورا متوهجا شديدا، لونه يميل إلى اللبنى الفاتح (سماوى فاتح) ورأيت العذراء مريم، مثل ما تبدو فى أيقونة العذراء وهى حاملة (حاضنة) للطفل يسوع، وبعد ذلك رجعت إلى المنزل وصعدت فوق السطح الخاص بمنزلى لنشاهد باقى الظهورات، وكانت عبارة عن برق شديد يظهر، وفى وسطه تظهر حمامة بيضاء لمدة قليلة ثم تختفى، وتعاود الظهور مرة أخرى كل عشر دقائق تقريبا، وكانت الفرحة والإنبساط يسودان الجميع، واستمر هذا الحال إلى الساعة الخامسة صباحا، حيث إننى ذهبت ونمت بعد ذلك.

ـ س : هل كان هناك تجمع من الناس فى الشارع؟

ـ ج : نعم.. كان هناك تجمهر شديد من الناس يشبه يوم العيد والكنيسة خارجة.

ـ س : هل حضرت إلى موقع الكنيسة قوات الأمن؟

ـ ج: نعم تقريبا من الساعة الواحدة صباح يوم الجمعة.. ومازالوا قاعدين بجوار الكنيسة حتى هذا الوقت.

ـ س: هل لك تعليقات أخرى؟

ـ ج : نشكر الله ونحمده على هذه الظهورات وهذه البركة الكبيرة التى نعيش فيها هذه الأيام.

•••

وتستمر الرسالة التى تحوى التحقيق الذى أجراه آباء كنيسة مارمرقس في أسيوط.. فتقول:

«والساعة ١١,٢٥» حضر السيد وجدى سليم سعد إلى الكنيسة وسألناه الآتى:

ـ س : ما اسم وسنك وعملك ومحل إقامتك؟

ـ ج: اسمى وجدى سليم سعد وسنى ٣٥ سنة ، وأعمل محاسبا فى مديرية التعاون الزراعى، ومحل إقامتى شركة قلتة خلف مدرسة الزراعة رقم (١٢).

ـ س : ما معلوماتك عما أثير عن ظهور العذراء ليلة الجمعة ١٨ أغسطس؟

ـ ج : أنا كنت متواجدا فى منزلى الساعة الواحدة والثلث، واتصل بى أخى السيد سليم من أمام الكنيسة بالتليفون الموبايل ، وقال لى «أحضر بسرعة علشان العذراء بتظهر أمام كنيسة مارمرقس». وحضرت فورا ورأيت صورة العذراء بالرداء اللبنى مختلطا بالأبيض مجسمة ما بين المنارة والأعمدة الدائرية الخاصة بالمنارة.

ـ س : هل رأيت نورا مرافقا للظهورات؟

ـ ج: نعم .. رأيت نورا أبيض شديدا داخل المنارة، وكان حوالى الساعة الثانية إلا ربعا، وانتظرت حتى الساعة الثانية والنصف، وكانت قوات الشرطة تقوم بعملية تنظيم الناس، وبعد كده أنا أخذت عربتى الساعة ٢,٣٠ ورجعت إلى منزلى.

ـ س : هل كان الظهور ثابتا أم متحركا؟

ـ ج: الظهور كان داخل المنارة يظهر ثم يختفى، ثم يعاود الظهور مرة أخرى.

ـ س : هل كان يوجد عدد كبير من الناس حول الكنيسة؟

ـ ج: نعم.. كان يوجد عدد كبير جدا.. وكانت الشوارع مزدحمة من أول السويقة حتى مساكن نايلة خاتون.

•••

كان هذا نص بعض التحقيقات التى أجراها آباء الكنيسة مع بعض شهود العيان.

لكن ولأننى كما أكدت من البداية لم يكن هدفى مناقشة مسألة الظهور نفسها، وإنما التحقق من صورة العذراء مريم التى نشرت، عدت للاتصال من جديد بالأب بانوب.

ـ وسألته : ما رأيك فى صورة العذراء التى نشرتها الأهالى؟

ـ قال الأب بانوب : بعد إن نشرت جريدة «الأهالى» هذه الصورة، اتصلت بالمحرر عبدالرحيم على، الذى ذكر لى إن الصورة التقطتها سيدة من أسيوط بكاميرا تخصها.

ومضى الأب بانوب قائلا:

● سألت محرر الأهالى بنفسى: هل أخذت من هذه السيدة تقريرا مكتوبا بخط يدها، أو تسجيلا بصوتها حول واقعة قيامها بتصوير هذه الصورة؟ لأن الكنيسة لم تكن ممثلة فى تلك الليلة، فوعدنى بأنه سيحاول الاتصال بهذه السيدة ليحصل منها على هذا التقرير،

رأى البابا شنودة.. فى

تضمنت رسالة الأب بانوب لى جزءاً هاماً يتضمن رأى مطرانية أسيوط حول الظهورات والتجليات التى ظهرت بكنيسة مار مرقس الرسول بأسيوط. كما تضمنت أيضا بيان المطرانية حول هذه الظواهر. ورأى قداسة البابا شنودة الثالث بعد أن تلقى بيان مطرانية أسيوط. مع بعض الصور الفوتوغرافية وشريط فيديو. تم تصويرها هناك ..

قال بيان مطرانية أسيوط :

بعد دراسة وافية للظهورات والتجليات الروحية ومتابعة لجنة كهنة مطرانية أسيوط لها أعد الآباء أعضاء اللجنة بيانا وقدموه لنيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط والذى أرسله نيافته مع بعض الصور الفوتوغرافية وشريط فيديو لقداسة البابا شنودة الثالث. وفيما يلى نص رسالة نيافة الأنبا ميخائيل المرسلة إلى قداسة البابا :

تحريراً فى ٢٤سبتمبر ٢٠٠٠م

ثم صدر بيان كهنة مدينة أسيوط يوم ٢٠٠٠/٨/٣٠ ونصه :

تحريراً فى ٣٠أغسطس ٢٠٠٠م ..

بيان عن تجلى العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط

هذا البيان صادر من مجلس الكهنة بمدينة أسيوط يؤكدون فيه مشاهدة الجموع لتجلى العذراء بين منارتى وقباب كنيسة القديس مرقس الرسول والتى تم افتتاحها للصلاة بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٣١م وذلك بعد أن تم إعادة بنائها مع دار المطرانية ..

وقد تبين أن السكان المجاورين للكنيسة قد بدأوا منذ شهر يشاهدون ظواهر روحية فى سمائها ليلاً فظنوها أمراً عادياً ولم يولوها الاهتمام اللازم إلا بعد أن تكررت هذه الظواهر تحمل معها أسراباً من الحمام نشر بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط فى مجلة الكرازة صوت ولسان حال الكنيسة

● ظاهرة نور العذراء فى أسيوط رصدتها «منى ثابت» فى

● شعاع وأنوار تضىء الكنيسة فى أسيوط قرب الفجر كما صورها شريط الفيديو

فلسطين.

● **سألته : وما رأيك فى الصورة التى نشرتها «الأهالى»؟**

ـ قال : نحن شعب عاطفى تغلب عليه مشاعره.. ورأيى الشخصى أنه لابد من تكوين لجنة لتحقيق هذه الصورة.

● **هل أنا فى حاجة لسؤال رجال دين آخرين؟**

نعم.. بالتأكيد.

أسأل نيافة الأنباء بسنتى أسقف المعصرة وحلوان.

ـ فيقول : لقد عاصرت بنفسى ظهورات السيدة العذراء عام ١٩٦٨ فى كنيسة العذراء بالزيتون، وكانت تظهر بهيئة منظورة مجسمة، تقريبا مثل الصورة المألوفة لدينا، لكننى لم أذهب إلى أسيوط حيث كنت مسافرا إلى استراليا والإمارات.

● **أقول له : انظر إلى الصورة التى نشرتها جريدة الأهالى .. ما رأيك فيها؟**

ـ يقول : الصورة «الطقسية» أو التقليدية للعذراء فى الكنيسة القبطية تصورها حاملة السيد المسيح وهو طفل، وتكون هى عن يمينه، وهى دائما ترتدى تاجا باعتبارها الملكة وأحيانا تكون حولها نجوم على أساس أنها السماء الثانية، وأحيانا يكون حول رأسها هالة مضيئة وهى الهالة التى تميز القديسين.

● **أعود لأسأل الأنبا بسنتى : والصورة التى نشرتها جريدة الأهالى ؟**

ـ يقول : هذه الصورة .. ليست غريبة!

● ● ●

تليفونات مطرانية أسيوط.. لا ترد!

لكن تليفون بيت الأب يوسف .. يرد.

ويحيلنى إلى الأب يعقوب الذى قال : إن هناك العديد من الصور التى التقطها الكثيرون ونشرت فى الجرائد والمجلات المختلفة التى كتبت عن هذه الظهورات والتجليات، التى جاءت بركة لأسيوط ولمصرنا كلها، وكان مجلس الكهنة بأسيوط قد أصدر بيانا عن هذه الظهورات والتجليات وما رآه الناس يوم ٣٠ أغسطس الماضى، ونحن نشكر مجلة «آخر ساعة» التى كانت سباقة فى الحديث عن هذه الظهورات، وأرسلت مندوبة عنها كتبت عنها بكل صدق مقالا احتوى الكثير من الأحاديث والصور مع شهود العيان، وأبرزت روح الوحدة الوطنية واهتمام المجلة بأبناء الوطن الواحد.. وفى الآونة الأخيرة نشرت «جريدة الأهالى» موضوعا عن هذه الظهورات الروحية

ونقلت أحاديث عن شهود العيان المجاورين للكنيسة من المسلمين والمسيحيين، وأظهرت المحبة الكامنة عندما أتت بحديث لفضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر، الذى ركز على مكانة العذراء عند الأخوة المسلمين، وكذلك نشرت الأهالى حديثا عن قداسة البابا شنودة الثالث عن هذه الظهورات السماوية الباهرة. مما جعل المقال وما احتواه من أحاديث وصور ليست غريبة علينا.. أما بالنسبة لصورة العذراء التى نشرتها الأهالى فهى واحدة من الصور التى التقطتها عدسات أو كاميرات الزائرين وشهود العيان.

وكان لابد لى من الاتصال بالأب بانوب وكيل مطرانية أسيوط، الذى يستمع فى سعة صدر وبشاشة لتساؤلى حول الصورة التى نشرتها «الأهالى».

وطلبت من الأب بانوب أن يروى لى القصة من البداية..

لكنه آثر ـ وقد حمدت له ذلك ـ أن يرسل لى بطريق الفاكس القصة كلها، وكانت الرسالة التى وصلتنى تقول الآتى:

«تحتفل أبرشية أسيوط فى شهر أغسطس من كل عام بصوم العذراء وعيد صعود جسدها، فى دير العذراء بجبل أسيوط «أعلى قرية درنكة».. والذى يبعد حوالى ١٠ كيلو مترات عن مدينة أسيوط، وفى هذه الفترة يكون جميع الآباء كهنة كنائس مدينة أسيوط الست متواجدين فى الدير لصلاة القداسات، وخدمة زوار الدير الذين يأتون من كل مكان فى الجمهورية بأعداد غفيرة.. وحسب العادة يذهب معظم شعب أسيوط الأرثوذكس فى هذه الفترة للاحتفال فى الدير ثم يعود معظمهم للمدينة ليلا..

«وفى صباح يوم الجمعة ١٨ أغسطس الماضى انتشر خبر قوى بين زوار الدير، وخاصة القادمين من مدينة أسيوط إلى الدير يقول إن العذراء ظهرت على قباب كنيسة مارمرقس ـ بمدينة أسيوط وكان مصدر هذا الخبر خدام الكنيسة وشعبها والمحيطين بها، ومن هرع إليها ليلا عند سماعه للخبر من بقية الأحياء الأخرى بالمدينة.

«وأجمع الجميع على أن العذراء ظهرت فوق قباب الكنيسة، وأنهم شاهدوا أنوارا تتلألأ حول مبنى الكنيسة، وبداخل المنارتين وبالتحديد ابتداء من الساعة العاشرة والنصف ليلا، واستمر ذلك حتى الصباح، أى من نهاية يوم الخميس ١٧ ديسمبر إلى فجر الجمعة ١٨ ديسمبر.. وعند سماع

● **عبدالرحيم على**
المحرر بـ «الأهالى»

بعض رجال الأمن الذين كانوا متواجدين طوال الليل، كما وجدوا بعض مراسلى الصحف، الأستاذ جلال فضل مراسل جريدة «الجمهورية» والأستاذة باسمة وليم مراسلة جريدة «وطنى»..

وبمجرد دخولهم الكنيسة قام الكهنة بالتحقق من الخبر وبحث الموضوع ـ وتقصى الحقيقة، وجلس كل واحد منهم على مكتب فى طرف من فناء الكنيسة، وقاموا باستجواب عدد كبير من شهود العيان، كل منهم على حدة، حتى لا يتأثر أحدهم بالآخر، وقاموا بتسجيل هذه الشهادات وبعد جمع كمية كبيرة من المعلومات من عدد كبير من شهود العيان عادوا إلى الدير، ووضعوا هذه التحقيقات أمام نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط، وبقية الآباء الكهنة الذين كانوا متواجدين بالدير..

«وفيما يلى التحقيقات الأولى التى قام بها القس بانوب والقس فركا كاهنا الكنيسة.. يقول القس بانوب فى بداية تحقيقاته التى قام بها».

أثناء تواجدى بدير العذراء بجبل أسيوط سمعت من كثيرين عن ظهور القديسة العذراء مريم بكنيسة مارمرقس، وتواجد جمهور كثير بالمنطقة، مع وجود قوات أمنية، فقابلت القس فركا، وتم نزولنا إلى أسيوط، وأثناء تواجدنا بالكنيسة استدعينا بعض شهود العيان وتم سؤالهم كالآتى:.

«استدعينا السيد أسامة جميل فايز مقيم بأسيوط شارع زين الدين الشريف ومجاور للكنيسة.

ـ س : ما معلوماتك عما أثير نحو ظهور العذراء مريم ليلة الجمعة ١٨ أغسطس؟

● **: حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف مساء سمعت أصوات زحام شديد حول الكنيسة ولما سألت قيل لى إن العذراء ظهرت بالكنيسة، فوقفت فى بلكونة منزلى المقابلة للكنيسة لكى آخذ بركة الظهور.**

ـ س : ماذا رأيت؟

● **ج : رأيت ضوءا شديدا أبيض يطلع من المنارة القبلية، وبعده حمام أبيض يرفرف من فوق صليب المنارة. وفجأة يختفى ثم يظهر ثانية.**

ـ س: ما المدة التى وقفت فيها ورأيت هذه الظهورات؟

● **ج: وقفت من السابعة الثانية عشرة والنصف ليلا حتى الساعة السابعة صباحا. وكان النور مستمرا حتى الرابعة والنصف وبعد ذلك كان يظهر ومبض.**

ـ س : هل كان هناك عدد كبير متواجد بالشارع؟

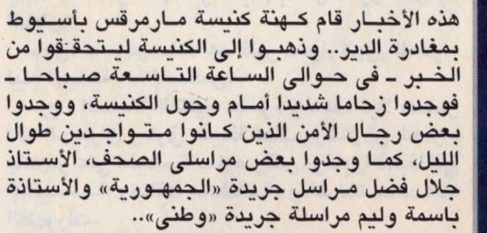
● **ج نعم.. كان الشارع مزدحما جدا بآلاف الناس، وجميع الشوارع المحيطة بالكنيسة كانت مزدحمة.**

ـ س : متى جاءت قوات الشرطة؟

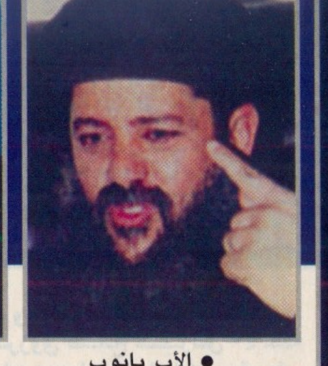
● **ج: قوات الشرطة وصلت تقريبا بعد الساعة الواحدة والنصف، حضرت سيارتان، وبعد ذلك وصلت كميات كبيرة من عربات الشرطة وأمن الدولة.**

«والساعة ١١و ١٥ دقيقة .. حضر السيد مرزوق صالح كيرلس من سكان المنطقة، وسألناه الآتى:

◄



● شعاع وأنوار تضيء الكنيسة فى أسيوط قرب الفجر كما صورها شريط الڤيديو



● الأب بانوب



● الأب يعقوب سليمان

فلسطين.

● سألته : وما رأيك فى الصورة التى نشرتها «الأهالى»؟

ـ قال : نحن شعب عاطفى تغلب عليه مشاعره.. ورأيى الشخصى أنه لابد من تكوين لجنة لتحقيق هذه الصورة.

● هل أنا فى حاجة لسؤال رجال دين آخرين؟

نعم.. بالتأكيد.

أسأل نيافة الأنباء بسنتى أسقف المعصرة وحلوان.

ـ فيقول : لقد عاصرت بنفسى ظهورات السيدة العذراء عام ١٩٦٨ فى كنيسة العذراء بالزيتون، وكانت تظهر بهيئة منظورة مجسمة، تقريبا مثل الصورة المألوفة لدينا، لكنى لم أذهب إلى أسيوط حيث كنت مسافرا إلى استراليا والإمارات.

● أقول له : انظر إلى الصورة التى نشرتها جريدة الأهالى.. ما رأيك فيها؟

ـ يقول : الصورة «الطقسية» أو التقليدية للعذراء فى الكنيسة القبطية تصورها حاملة السيد المسيح وهو طفل، وتكون هى عن يمينه، وهى دائما ترتدى تاجا باعتبارها الملكة وأحيانا تكون حولها نجوم على أساس أنها السماء الثانية، وأحيانا يكون حول رأسها هالة مضيئة وهى الهالة التى تميز القديسين.

● أعود لأسأل الأنبا بسنتى : والصورة التى نشرتها جريدة الأهالى ؟

ـ يقول : هذه الصورة .. ليست غريبة!

● ● ●

تليفونات مطرانية أسيوط.. لا ترد! لكن تليفون بيت الأب يوسف .. يرد.

ويحيلنى إلى الأب يعقوب الذى قال : إن هناك العديد

ونقلت أحاديث عن شهود العيان المجاورين للكنيسة من المسلمين والمسيحيين، وأظهرت المحبة الكامنة عندما أتت بحديث لفضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر، الذى ركز على مكانة العذراء عند الأخوة المسلمين، وكذلك نشرت الأهالى حديثا عن قداسة البابا شنودة الثالث عن هذه الظهورات السماوية الباهرة. مما جعل المقال وما احتواه من أحاديث وصور ليست غريبة علينا.. أما بالنسبة لصورة العذراء التى نشرتها الأهالى فهى واحدة من الصور التى التقطتها عدسات أو كاميرات الزائرين وشهود العيان.

وكان لابد لى من الاتصال بالأب بانوب وكيل مطرانية أسيوط، الذى يستمع فى سعة صدر وبشاشة لتساؤلى حول الصورة التى نشرتها «الأهالى».

وطلبت من الأب بانوب أن يروى لى القصة من البداية.

لكنه آثر ـ وقد حمدت له ذلك ـ أن يرسل لى بطريق الفاكس القصة كلها، وكانت الرسالة التى وصلتنى تقول الآتى:

«تحتفل أبرشية أسيوط فى شهر أغسطس من كل عام بصوم العذراء وعيد صعود جسدها، فى دير العذراء بجبل أسيوط «أعلى قرية درنكة». والذى يبعد حوالى ١٠ كيلو مترات عن مدينة أسيوط، وفى هذه الفترة يكون جميع الآباء كهنة كنائس مدينة أسيوط الست متواجدين فى الدير لصلاة القداسات، وخدمة زوار الدير الذين يأتون من كل مكان فى الجمهورية بأعداد غفيرة.. وحسب العادة يذهب معظم شعب أسيوط الأرثوذكس فى هذه الفترة للاحتفال فى الدير ثم يعود معظمهم للمدينة ليلا..

«وفى صباح يوم الجمعة ١٨ أغسطس الماضى

هذه الأخبار قام كهنة كنيسة مارمرقس بأسيوط بمغادرة الدير.. وذهبوا إلى الكنيسة ليتحققوا من الخبر ـ فى حوالى الساعة التاسعة صباحا ـ فوجدوا زحاما شديدا أمام وحول الكنيسة، ووجدوا بعض رجال الأمن الذين كانوا متواجدين طوال الليل، كما وجدوا بعض مراسلى الصحف، الأستاذ جلال فضل مراسل جريدة «الجمهورية» والأستاذة باسمة وليم مراسلة جريدة «وطنى»..

وبمجرد دخولهم الكنيسة قام الكهنة بالتحقق من الخبر وبحث الموضوع ـ وتقصى الحقيقة، وجلس كل واحد منهم على مكتب فى طرف من فناء الكنيسة، وقاموا باستجواب عدد كبير من شهود العيان، كل منهم على حدة، حتى لا يتأثر أحدهم بالآخر، وقاموا بتسجيل هذه الشهادات وبعد جمع كمية كبيرة من المعلومات من عدد كبير من شهود العيان عادوا إلى الدير، ووضعوا هذه التحقيقات أمام نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط، وبقية الآباء الكهنة الذين كانوا متواجدين بالدير..

«وفيما يلى التحقيقات الأولى التى قام بها القس بانوب والقس فركا كاهنا الكنيسة.. يقول القس بانوب فى بداية تحقيقاته التى قام بها».

أثناء تواجدى بدير العذراء بجبل أسيوط سمعت من كثيرين عن ظهور القديسة العذراء مريم بكنيسة مارمرقس، وتواجد جمهور كثير بالمنطقة، مع وجود قوات أمنية، فقابلت القس فركا، وتم نزولنا إلى أسيوط، وأثناء تواجدنا بالكنيسة استدعينا بعض شهود العيان وتم سؤالهم كالآتى:.

«استدعينا السيد أسامة جميل فايز مقيم بأسيوط شارع زين الدين الشريف ومجاور للكنيسة.

ـ س : ما معلوماتك عما أثير نحو ظهور العذراء مريم ليلة الجمعة ١٨ أغسطس؟

● : حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف مساء سمعت أصوات زحام شديد حول الكنيسة ولما سألت قيل لى إن العذراء ظهرت بالكنيسة، فوقفت فى بلكونة منزلى المقابلة للكنيسة لكى آخذ بركة الظهور.

ـ س : ماذا رأيت؟

● ج : رأيت ضوءا شديدا أبيض يطلع من المنارة القبلية، وبعده حمام أبيض يرفرف من فوق صليب المنارة. وفجأة يختفى ثم يظهر ثانية.

ـ س: ما المدة التى وقفت فيها ورأيت هذه

● سر المرأة المجهولة صاحبة الصورة فى أسيوط !



● السيدة العذراء .. والعائلة المقدسة أثناء هروبها إلى مصر

لكنه حتى هذه اللحظة لم يرسل لى هذا التقرير.

ثم فجر الأب بانوب مفاجأة..

ـ فقال : وللعلم فإن بعض الناس فى أسيوط يتداولون هذه الصورة.. رغم أننا لم نتأكد حتى اليوم من مصدرها، ونحن نقول إن هناك تجليات روحية وظهورا لأضواء سماوية وظهورا للحمام الأبيض المضىء الذى يطير فوق قباب ومنائر الكنيسة، وهذا يدل على ظواهر روحية سماوية، وهناك بعض شهود العيان، الذين يقرون برؤيتهم للسيدة العذراء يوم ١٧ أغسطس، وقد تم تسجيل شهادات أكثر من ١٠٠ شاهد، من أعمار مختلفة ومؤهلات مختلفة ومواقع سكن مختلفة وفيهم مسيحيون ومسلمون.

ـ أسأل الأب بانوب: هل تمكن أحد من هؤلاء الـ ١٠٠ شاهد أن يقوم بالتقاط صورة للعذراء مريم؟

ـ يقول : لم يثبت أن أحدا منهم التقط صورة فوتوغرافية لها، لكن الأوصاف التى أدلوا بها للسيدة العذراء التى شاهدوها فى تلك الليلة، تقترب من ملامح الصورة التى نشرتها الأهالى.

ـ أسأله : هل قامت كنيسة مارمرقس بأسيوط بالتقاط صور للظهورات..؟

ـ يقول : نعم.. ابتداء من ليلة ٢٥ أغسطس بدأنا التصوير كل ليلة.

ـ أسأله : وماذا كان يظهر فى هذه الصور؟

ـ يقول : أضواء مشعة فوق الكنيسة وقبابها.. والصلبان وهى تضىء.

ـ أسأله : وبماذا تنصح بالنسبة للصورة التى ذكرت جريدة «الأهالى» أنها أول صورة لمريم العذراء؟

ـ يقول الأب بانوب : بالنسبة لهذه الصورة فإننى أنصح الأخوة المسيحيين بالتعقل، حتى تصدر الكنيسة بيانا حولها، بعد التحقيق فيها، ولقد سبق أن طلبت بعض الصحف نشر هذه الصورة لكننا كنا ننصح بتأجيل نشرها، حتى يتم التأكد منها، وعموما فإن ما ذكره محرر جريدة الأهالى من أن السيدة التى التقطت هذه الصورة مسلمة، يجعلنا نثق جزئيا فى روايتها، حتى نتمكن من مقابلتها والتحقق من الصورة.

.. هل انتهت قصة الصورة بذلك؟

لا أعتقد.

حتى تظهر صاحبتها المجهولة

ظهور العذراء بأسيوط

الفصل الأول، على أنهم شاهدوا العذراء فى صورة التجلى وبناء عليه جاء فى نص بيان الكهنة والذى كان عنوانه :

«بيان عن تجلى العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط ـ بالحرف الواحد ـ هذه الظواهر تحمل معها أسرابا من الحمام الكبير الحجم والناصع البياض واقترنت بتجلى العذراء بصورة نورانية وفى أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس ..

وبسؤال قداسة البابا شنودة الثالث فى اجتماع الاكليريكيين يوم الثلاثاء الموافق ١١/١٤/٢٠٠٠م.. وبتكرار سؤال قداسته فى نهاية الاجتماع عن الظهورات والتجليات الروحية بأسيوط كان ملخص رأى قداسته كالآتى :

سؤال : قداسة البابا ما هو رأى الكنيسة، ممثلة فى قداستكم، فى ظهور العذراء والتجليات الروحية

رأيى هو الآتى: بعدما رأيت تسجيل بالفيديو، فالذى ظهر فى الفيديو هو الآتى :

عبارة عن نور باهر جداً أقوى من أى نور عادى وخطفات.. يعنى ليس نور يبقى مدة طويلة، طويلة، طويلة، لا، مرة على المنارة ومرة على القبة.. ومرة على الواجهة، وهكذا. طبعا ظهور نور بهذا الشكل لا شك أنه شىء ربانى وظاهرة روحية، وخصوصا عندما يكون نور يلمع فيه الصليب تماماً، فهذه ناحية مفرحة، وعندما يكون هذا النور فى كنيسة أرثوذكسية وفى مواجهتها مباشرة كنيسة أخرى طائفية ولا يوجد ظهور سوى على الكنيسة الأرثوذكسية، فهذا أمر له دلالته، لكن هذا كله عبارة عن نور، يعنى ما أستطيع أن أقوله أنه ظهور أنوار بطريقة مبهرة، وبطريقة تدل على أن مصدرها روحى. هذه مسألة تعبر عن ظهورات روحية، لكن عذراء لا، لا

● قداسة البابا شنودة الثالث

«كل ما يقوله الآباء الكهنة فى أسيوط يمثل الكنيسة» ؟

قداسة البابا :

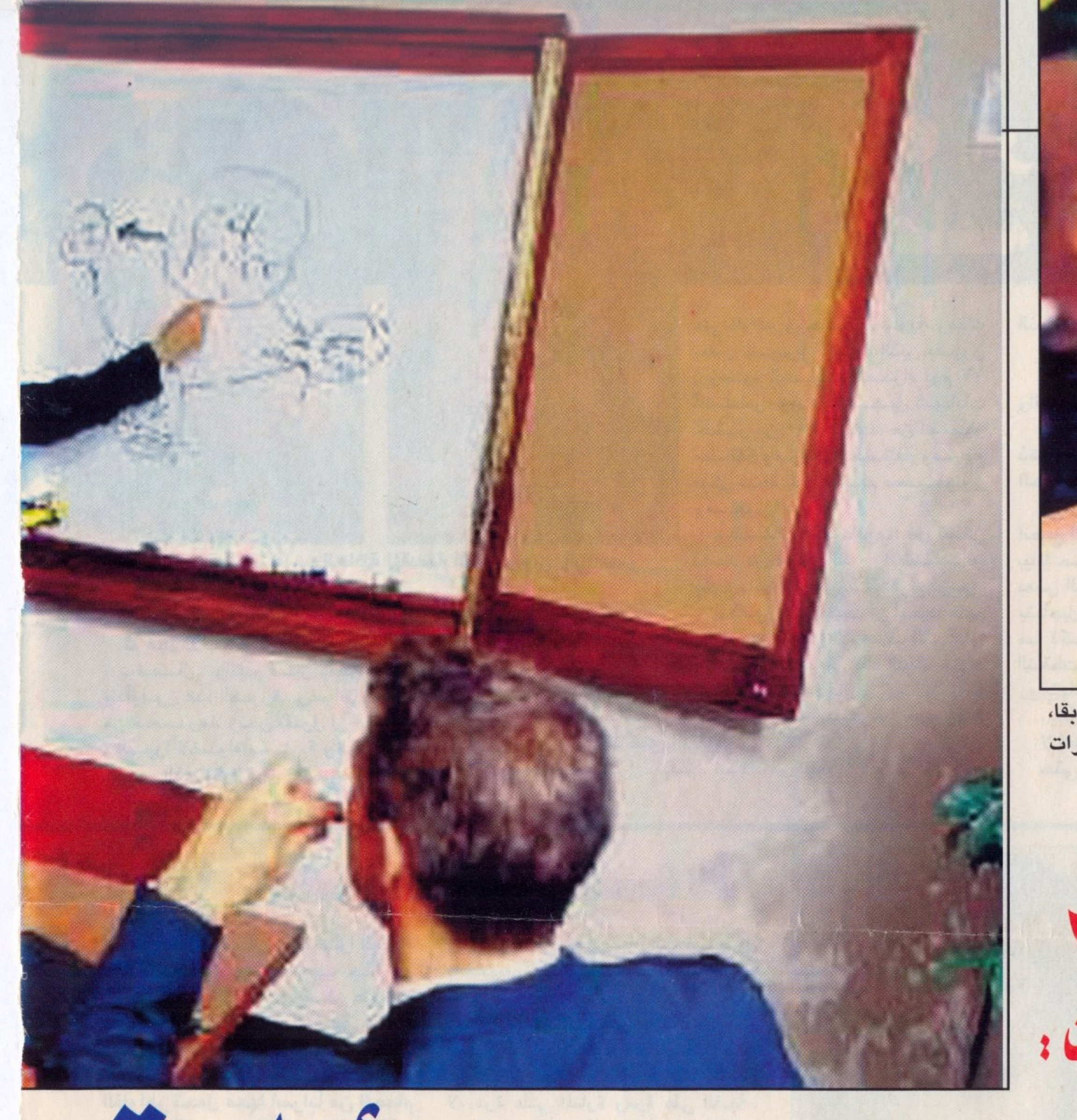
طبعا كلام الآباء الكهنة أنا نشرته فى المجلة وكلام صحيح ..

وفى يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٠/١١/٢٢م وجه إلى قداسته السؤال التالى : «ما رأى قداسة البابا

١ ـ نور يفوق الوصف : أى ليس مثل النور الطبيعى كان يسطع على الكنيسة وواجهتها وقبابها وبالذات على الصليب وكان الصليب ينير بطريقة عجيبة جداً، وطبعا هذا الصليب عندما ينير لابد أن يكون من ربنا لأن الشياطين تخاف من الصليب ولا تقدر أن تقترب من الصليب وتنيره. إذن إنارة الصليب شىء من ربنا، وإنارة قباب الكنيسة وإنارة المنارات، هذا أول سبب أن هذا الأمر من ربنا ..

٢ ـ والسبب الثانى : أن هذا الظهور سبب نهضة روحية كبيرة فى المنطقة وفى غيرها، الناس الذين يأتون إلى الكنيسة ويقضون الليل كله فى الصلاة، وامتلاء الكنيسة بالتسبيح وبالصلوات، فهذا شىء من الله لأن عدو الخير لا يقبل أن تمتلىء الكنيسة بالتسبيح، وتمتلىء بالتراتيل، فهو يتعب كثيراً من هذا الموضوع ..

٣ ـ والسبب الثالث : أن هذا الموضوع سبب تعميق للإيمان فى قلوب الناس من ناحيتين : الناحية الأولى هى أنه شىء فوق الطبيعة، ما معنى فوق



• «روكسندا» ضابطة مخابرات رومانية سابقا، ومسئولة حاليا بالشركة العالمية للاستخبارات

اضبط

على شبكة الانترنت:

شركة جواسيس إسرائيلية .

• اندماج مريب بين شركتى استخبارات دولي

لا تقتصر عمليات التجسس
فى إسرائيل على الأجهزة

وهو ما ترصده «آخرساعة» التى
اكتشفت أخطر وأهم شركات

باعتبارها شركة متخصصة فى
تقديم خدمات البحث والمعلومات.

● السيدة العذراء .. والعائلة المقدسة أثناء هروبها إلى مصر

لكنه حتى هذه اللحظة لم يرسل لى هذا التقرير.

ثم فجر الأب بانوب مفاجأة..

ـ فقال : وللعلم فإن بعض الناس فى أسيوط يتداولون هذه الصورة.. رغم أننا لم نتأكد حتى اليوم من مصدرها، ونحن نقول إن هناك تجليات روحية وظهورا لأضواء سماوية وظهورا للحمام الأبيض المضىء الذى يطير فوق قباب ومنائر الكنيسة، وهذا يدل

ـ أسأل الأب بانوب: هل تمكن أحد من هؤلاء الـ ١٠٠ شاهد أن يقوم بالتقاط صورة للعذراء مريم؟

ـ **يقول** : لم يثبت أن أحدا منهم التقط صورة فوتوغرافية لها، لكن الأوصاف التى أدلوا بها للسيدة العذراء التى شاهدوها فى تلك الليلة، تقترب من ملامح الصورة التى نشرتها الأهالى.

ـ أسأله : هل قامت كنيسة مارمرقس بأسيوط بالتقاط صور للظهورات..؟

ـ يقول : نعم.. ابتداء من ليلة ٢٥ أغسطس بدأنا

أنصح الأخوة المسيحيين بالتعقل، حتى تصدر الكنيسة بيانا حولها، بعد التحقيق فيها، ولقد سبق أن طلبت بعض الصحف نشر هذه الصورة لكننا كنا ننصح بتأجيل نشرها، حتى يتم التأكد منها، وعموما فإن ما ذكره محرر جريدة الأهالى من أن السيدة التى التقطت هذه الصورة مسلمة، يجعلنا نثق جزئيا فى رواياتها، حتى نتمكن من مقابلتها والتحقق من الصورة.

.. هل انتهت قصة الصورة بذلك؟

لا أعتقد.

حتى تظهر صاحبتها المجهولة

ظهور العذراء بأسيوط

الفصل الأول، على أنهم شاهدوا العذراء فى صورة التجلى وبناء عليه جاء فى نص بيان الكهنة والذى كان عنوانه : **«بيان عن تجلى العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط ـ بالحرف الواحد ـ هذه الظواهر تحمل معها أسراباً من الحمام الكبير الحجم والناصع البياض واقترنت بتجلى العذراء بصورة نورانية وفى أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس ..**

وبسؤال قداسة البابا شنودة الثالث فى اجتماع الاكليريكيين يوم الثلاثاء الموافق ١٤/١١/٢٠٠٠م.. وبتكرار سؤال قداسته فى نهاية الاجتماع عن الظهورات والتجليات الروحية بأسيوط كان ملخص رأى قداسته كالاتى :

سؤال : قداسة البابا ما هو رأى الكنيسة، ممثلة فى قداستكم، فى ظهور العذراء والتجليات الروحية بأسيوط وهل يعتبر نشر بيان الآباء كهنة أسيوط فى مجلة الكرازة والتى ترأسون تحريرها والتى تعبر عن صوت الكنيسة موافقة على كل ما جاء به، وهل يعتبر رأى هؤلاء الآباء والذى يمثل رأى أبرشية أسيوط وعلى رأسها نيافة أنبا ميخائيل هو رأى الكنيسة ككل ؟

قداسة البابا :

طبعا نحن نحترم كثيراً رأى الآباء الكهنة الذى جاء من أسيوط، والذى يمثل أيضا رأى نيافة الأنبا ميخائيل لأن مجلس الكهنة لا يستطيع أن يعبر عن الأبرشية بدون موافقة مطرانها.. وأنا رأيى هو الآتى: بعدما رأيت تسجيل بالفيديو، فالذى ظهر فى الفيديو هو الآتى :

عبارة عن نور باهر جداً أقوى من أى نور عادى وخطفات.. يعنى ليس نور يبقى مدة طويلة، طويلة، طويلة، لا، مرة على المنارة ومرة على القبة.. ومرة على الواجهة، وهكذا. طبعا ظهور نور بهذا الشكل لا شك أنه شىء ربانى وظاهرة روحية، وخصوصا عندما يكون نور يلمع فيه الصليب تماماً، فهذه ناحية مفرحة، وعندما يكون هذا النور فى كنيسة أرثوذكسية وفى مواجهتها مباشرة كنيسة أخرى طائفية ولا يوجد ظهور سوى على الكنيسة الأرثوذكسية، فهذا أمر له دلالته، لكن هذا كله عبارة عن نور، يعنى ما أستطيع أن أقوله أنه ظهور أنوار بطريقة مبهرة، وبطريقة تدل على أن مصدرها روحى. هذه مسألة تعبر عن ظهورات روحية، لكن عذراء لا، لا أقدر أن أقول نور على المنارتين وعلى الواجهة وعلى الصليب أنه العذراء.. ويظل رأيى هذا متعلقاً بما حدث إلي تاريخ هذا الفيلم، إن كان قد حدث شىء بعد ذلك لم يأتينى بعد، لكن ما جاءنى من أسيوط، من نيافة المطران والآباء الكهنة شىء مكتوب وصور، والصور نشرت بعضها فى الكرازة، والصور ليس فيها شكل جسم إنسانى ظاهر إنما أنوار عجيبة ومبهرة وقوية ولا يعرف لها مصدر. هذا ما أقدر أن أقوله لكم ..

سؤال : ما رأى قداستكم فيما نسب لقداستكم من تصريحات مثل «كل ما يقوله الآباء الكهنة فى أسيوط يمثل الكنيسة» ؟

قداسة البابا :

طبعا كلام الآباء الكهنة أنا نشرته فى المجلة وكلام صحيح ..

وفى يوم الأربعاء الموافق ٢٢/١١/٢٠٠٠م وجه إلى قداسته السؤال التالى : «ما رأى قداسة البابا شنودة الثالث فى ظهور السيدة العذراء فى كنيسة مار مرقس بالمطرانية، ولماذا لم تتكلم أو تكتب عنها» ؟

وأجاب قداسته قائلاً :

ـ لا نحن كتبنا ولكن أنا قلت لكم أريد أن آخذ بيان من المطرانية وأنشره لأنى لم أذهب إلى هناك، فجاء لنا هذا البيان بإمضاء الآباء كهنة المطرانية ونشرناه فى مجلة الكرازة، لكن على الرغم أننى لم أذهب فقد أرسل إلى تسجيل، شريط فيديو، فيديو كاسيت، ومما لا شك فيه أنه ظهورات روحانية من عند ربنا للأسباب الآتية :

● قداسة البابا شنودة الثالث

١ ـ **نور يفوق الوصف** : أى ليس مثل النور الطبيعى كان يسطع على الكنيسة وواجهتها وقبابها وبالذات على الصليب وكان الصليب ينير بطريقة عجيبة جداً، وطبعا هذا الصليب عندما ينير لابد أن يكون من ربنا لأن الشياطين تخاف من الصليب ولا تقدر أن تقترب من الصليب وتنيره. إذن إنارة الصليب شىء من ربنا، وإنارة قباب الكنيسة وإنارة المنارات، هذا أول سبب أن هذا الأمر من ربنا ..

٢ ـ **والسبب الثانى** : أن هذا الظهور سبب نهضة روحية كبيرة فى المنطقة وفى غيرها، الناس الذين يأتون إلى الكنيسة ويقضون الليل كله فى الصلاة، وامتلاء الكنيسة بالتسبيح وبالصلوات، فهذا شىء من الله لأن عدو الخير لا يقبل أن تمتلىء الكنيسة بالتسبيح، وتمتلىء بالتراتيل، فهو يتعب كثيراً من هذا الموضوع ..

٣ ـ **والسبب الثالث** : أن هذا الموضوع سبب تعميق للإيمان فى قلوب الناس من ناحيتين : الناحية الأولى هى أنه شىء فوق الطبيعة، ما معنى فوق الطبيعة، يعنى يبصوا يلاقوا نور فجأة ملأ المكان، ملأ المنارة، ملأ القبة، ملأ الصليب بطريقة عجيبة، ثم يبتعد، من أين أتى، لا يعرفون له مصدر. لكن طالما يأتى ويأتى فى الكنيسة، ويأتى على الصليب والقباب، فهذه ناحية تقوى الإيمان أنه يوجد شىء فوق الطبيعة، أى أقوى من الطبيعة، وفوق العقل البشرى، يعطى إيمان بالله، أنه يوجد مصدر غير طبيعى وفوق العقل البشرى، ولا يعرف العقل البشرى أن يفسره، وهذا يعطى إيمان بالله. وأيضا يعطى إيمان بالكنيسة، وصدقونى حتى غير المسيحيين كانوا يفرحون بهذا الظهور ..